

التنمية السياحية وأثرها علي خريطة العمران بمحافظة شمال سيناء*

مهندس / ساهر سمير سعد علي^١ الدكتور / محمود محمد غيث^٢ الدكتور / شريف صبري^٣

مقدمه

من خلال دراسة عنوان البحث يتم استنتاج اهمية التنمية السياحية لشمال سيناء وذلك من خلال رسم خريطة تنمية سياحية وعمرانية للنهوض بقطاعات التنمية المختلفة بالمحافظة.

يشكل قطاع السياحة إحدى دعائم قطاعات الإنتاج المادي والخدمي الذي يهدف لرفع الكفاءة الاقتصادية وتحقيق التنمية البشرية عبر الاستثمار المكثف للإمكانيات الاقتصادية والحضارية والتوظيف الأمثل لليد العاملة الوطنية.

لذلك تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم من القضايا المعاصرة كونها تهدف الي الاسهام في زياده الدخل الفردي الحقيقي وبالتالي تعتبر احد الروافد الرئيسة للدخل القومي وكذلك بما تتضمنه من تنميه حضارية شاملة لكافه المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية والاقتصادية.

ولقد منيت خطي التنمية السياحية في مصر مؤخرا بالعديد من الازمات والعثرات والمعوقات لاسيما علي اعقاب ثورة ٢٥ يناير من العام ٢٠١١ وما تلاها من احداث جسام غيرت مسار الحياه السياسية والاجتماعية والاقتصادية وكان لتلك الاحداث اثرا سلبيه علي التنمية السياحية في مصر.

تضمن البحث تقييم الواقع الحالي للسياحة في محافظه شمال سيناء في ظل الظروف القائمة ووضع مقترحات لاستراتيجية مستقبلية من اجل النهوض بمستوى السياحة وتعزيز دورها ومساهمتها في عملية التنمية والتطوير لمنطقة الدراسة.

لتحقيق التنمية السياحية والعمرانية يجب تحديد القدرة الاستيعابية للمواقع السياحية بحيث يكون هناك تشجيع لإقامة المشاريع التي توفر دخول للسكان المحليين وتعاون كل القطاعات ذات العلاقة بالقطاع السياحي لإنجاح اقامة المشروعات من خلال سياسة توزيع التجمعات العمرانية.

وتقوم سياسة توزيع التجمعات العمرانية على الاستفادة من مواقع التجمعات العمرانية القائمة أيا كان نوع هذا التجمع بحيث يكون نواة لعملية التنمية السياحية والعمرانية الشاملة مع استغلال المواقع الاستراتيجية في الساحل لإقامة مجتمعات (سياحة – عمرانية – زراعية – صناعية – لوجستية) تحقق الجانب التنموي. وتعتمد فكرة توزيع التجمعات على الارتباط الإقليمي بالتنمية الشاملة خلال أحجام ومواقع التجمعات المركزية أو الرئيسية وارتباطها بشبكات الطرق ومحاور التنمية المقترحة، وعلى هذا الأساس تم اختيار وتصنيف التجمعات العمرانية.

أهداف البحث: يسعى البحث الى تحقيق الأهداف التالية:

* تقييم الواقع الحالي للسياحة في منطقة الدراسة في ظل الظروف القائمة وتحديد المعوقات والصعوبات التي تواجهها، ووضع مقترحات لاستراتيجية مستقبلية لمنطقة الدراسة.

اهمية البحث

* رسم خريطة العمران بمحافظة شمال سيناء الذي تشكل أحد أهم مقومات التكامل مع السياحة.

* استغلال المقومات السياحية بأنواعها في توجيه التنمية العمرانية.

* إظهار دور قطاعي السياحة في استثمار الموارد البشرية والاقتصادية وتنميتها في شمال سيناء.

مشكلة البحث

* محافظة شمال سيناء تعاني من نقص في الخدمات السياحية من شأنها أن تعمل على تنشيط الحركة السياحية والتنمية العمرانية المتوازنة.

* تأثر المقومات والمناطق السياحية ذات الطبيعة البكر

* تقييم الواقع الحالي للسياحة في منطقة الدراسة في ظل الظروف القائمة وتحديد المعوقات والصعوبات التي تواجهها، ووضع مقترحات لاستراتيجية مستقبلية لمنطقة الدراسة.

* أهمية السياحة وعلاقتها بالنمو، وتحديد الصلة القائمة بينهما ضمن الإطار الجغرافي بمحافظة شمال سيناء.

* تأكيد القدرات والإمكانات المتاحة لقطاع السياحة تعزيزا لخطة التنمية.

* لقاء الضوء علي تأثير النمو علي توجيه التنمية السياحية.

* دراسة خريطة العمران الحالية وتحليل مميزات وعيوب كل منها مما يساعد علي اختيار انسب الوسائل وفضلها في مرحلة التخطيط للتنمية السياحية الجديدة عند وضع المخططات بمحافظة شمال سيناء والربط بين التجمعات السياحية والاستعمالات المختلفة.

١- مهندس

٢- أستاذ التخطيط العمراني – كلية الهندسة جامعة الأزهر
* جزء من الرسالة للحصول على درجة الدكتوراه في التخطيط العمراني من كلية الهندسة جامعة الأزهر.

٢- التقسيمات الإدارية لشمال سيناء

يمثل ساحل شمال سيناء النصيب الأكبر في معدلات التنمية السياحية والشاملة. حيث يمثل عدد سكان التجمعات الواقعة على قطاع الساحل من حدود البحر الأبيض المتوسط وحتى جنوب الطريق الدولي القنطرة/ رفح بعرض يتفاوت من ٦-١٤-٢٠ كم ابتداءً من منطقة بالوظة مارا بمنطقة رمانه وبئر العبد ومنطقة بحيرة البردويل والميدان والعريش والشيخ زويد ورفح حتى الحدود الدولية الشرقية لمصر^(١).

ويمثل هذا القطاع نسبة تصل إلى ٨٩% من عدد السكان بمحافظة شمال سيناء عام ٢٠١٧ وتضم شمال سيناء عدد ٦ مراكز إدارية هي: العريش (العاصمة)، رفح، الشيخ زويد، بئر العبد، الحسنة، ونخل ويدخل في نطاقها ٨٥ قرية و٤٧٣ شكل رقم (١).



شكل رقم ١- توضيح التقسيم الإداري لمحافظة شمال سيناء.

العريش: وتشمل هذه المنطقة قطاع ساحلي يبدأ غرباً من حدود مركز بئر العبد عند منطقة السكاسكة شرقي وادي العريش حتى حدود مركز الشيخ زويد. تقع مدينة العريش في منتصف قاعدة مثلث شبه جزيرة سيناء ويخترقها مجرى وادي العريش والذي كان يصب مياهه في البحر

عند العريش حين هطول الأمطار الموسمية على جبال وسط سيناء شتاءً وبعد إقامة سد الروافعة وتعليته جنوب المدينة انحسر خطر تدفق السيول على المدينة. كما يحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط وشرقاً الشيخ زويد ورفح

وغرباً بئر العبد وجنوباً حدود محافظة جنوب سيناء وتقع المدينة على الطريق البري الذي يربط بين مدينة القنطرة ومدينة رفح وتبلغ مساحة المدينة ٧٦٢ كم^٢، وتتميز مدينة العريش بطقس شبه صحراوي مداري وتميل الحرارة للارتفاع في فصل الصيف والدفيء في الشتاء وتعرض المدينة إلى رياح شمالية غربية ممطرة. المدينة مشهورة بزراعة النخيل ولذلك فإن رمز مدينة العريش هو النخلة تحوطها دائرة ترمز إلى الشمس دليل على صفاء السماء وسطوع الشمس وأسفل الرمز مياه البحر وتحت سمكه تمسك بفمها غصن الزيتون الذي يرمز إلى السلام الذي تحقق وكذلك جودة إنتاج الزيتون في المدينة. كما يشمل المناطق الزراعية في منطقة العريش وبخاصة في وادي العريش على المياه الجوفية ومياه الأمطار بالإضافة إلى تجمع الطويل التابع لمدينة العريش ولكنه لا يدخل ضمن الشريط الساحلي المعنى بالدراسة^(١). ويبلغ عدد سكان الحضر ١٨٧,٩٩١ نسمة بينما

بالتنمية العمرانية الغير مخططة (التوسع العمراني) مما يؤدي إلى إهدار هذه المقومات السياحية.

* الكشف عن المعوقات ومحاولة التغلب عليها والحد منها، وبناء إستراتيجية مستقبلية.

فرضية البحث

تتمثل الفرضية الأساسية علي ان التنمية السياحية هي تحقيق التنمية المستدامة بشمال سيناء والارتقاء بالخدمات وشبكة الطرق، وهي محرك رئيسي لنشر العمران وجذب الأنشطة والسكان وخلق فرص العمل.

أولاً:- دراسة الوضع الراهن لمحافظة شمال سيناء.

١ - الموقع العام

تقع محافظة شمال سيناء في الشمال الشرقي لمصر بين خطي طول ٣٤,٣٢ شرقاً وخطي عرض ٢٩, ٣١ شمالاً، ويحدها شمالاً البحر المتوسط بطول ٢٢٠ كم، أما جنوباً فخط يمتد من جنوب ممر متلا حتى رأس النقب ويحدها من الشرق الحد السياسي لمصر مع قطاع غزة وإسرائيل أما غرباً فيمثل خط ممتد من ممر متلا جنوباً حتى بالوظة شمالاً. لسيناء أهمية إستراتيجية كبرى (خاصة شمال سيناء) حيث تمثل الحصن الشرقي لمصر^(١).

تقع محافظة شمال سيناء في الجزء الشمالي من سيناء حتي حدود قرية طابا علي راس خليج العقبة وحتى حدود قرية راس مسلة علي خليج السويس جنوباً. وتحدها شرقاً قطاع غزة وفلسطين وإسرائيل وتحدها غرباً الحدود الشرقية لمركز القنطرة شرق ومركز الشط وعاصمة محافظة شمال سيناء هي العريش التي تقع علي شاطئ البحر المتوسط وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة حوالي ٢٧٥٧٤ كم^٢. وتمثل هذه المساحة ٢,٨% من المساحة الكلية للجمهورية^(٢).

وتبلغ مساحة شمال سيناء حوالي ٢٧٥٦٤ كم^٢ ويقدر عدد سكانها التقديري بـ ٤٧٢,٤٠١ نسمة لعام ٩٢٠١، يعيش ٨٦,٥% من السكان على الشريط الساحلي وتبلغ نسبة مساحة المراكز الساحلية ٢١,٤% من المساحة الكلية للمحافظة وتنقسم الملامح الجغرافية بشمال سيناء إلى نوعين متميزين أولهما البيئة الساحلية والتي تضم السهول الشمالية التي تتاخم البحر المتوسط بعمق ٢٠ - ٤٠ كم وهي مغطاة بالكثبان الرملية المتموجة والمنبسطة. أما النوع الثاني من الملامح الجغرافية هو البيئة الصحراوية التي تسود وسط شمال سيناء والتي تقع في أغلبها منطقة الهضاب والتي تتميز بوجود مجموعة من الجبال العالية والمنفصلة مثل جبل المغارة (٧٧٦م فوق سطح البحر) وجبل الحلال (٨٨١م فوق سطح البحر) وجبل يلق (١٠٩٤م فوق سطح البحر) وتتخلل هذه المجموعة من المرتفعات مجموعة من الوديان مثل وادي العريش الذي يعتبر أكبر الأودية جميعاً حيث يخترق المحافظة من الجنوب الى الشمال حيث تتجمع الأمطار في روافده ثم تصب في مجراها متجهاً الى مصبه بمدينة العريش على ساحل البحر المتوسط وتبلغ مساحته ١٩ ألف كم^(٣).

(١) محمد سراج الدين - إعادة تخطيط سيناء ورسم الخريطة العمرانية لها سنة ٢٠٠٠ - رسالة دكتوراه - جامعة الأزهر - عام ١٩٨٧.

(٢) <http://www.marefa.org> (2).

(٣) الموقع الرسمي للمحافظة

ويبلغ عدد سكان الحضر ١,٦٨٢ نسمة بينما عدد سكان البدو ٤,٣٤٤ نسمة حيث أن سكان الحضر يمثلون ٢٧,٩١% من عدد سكان المركز^(١).

مدينة الحسنة: هي مدينة مصرية تقع في محافظة شمال سيناء، وهي عاصمة مركز الحسنة، تعد مدينة الحسنة من أقدم تجمعات وسط سيناء وقد اشتهرت بعد رحيل الاحتلال في عام ١٩٨٢ حيث كان أول ادارته محليه في وسط سيناء، وسميت مدينة الحسنة التي كان اسمها قديما بئر الحسنة وتقع في منطقة وسط سيناء. تبعد مدينة الحسنة عن نخل حوالي ٦٤ كم شمالاً، وعن مدينة العريش حوالي ٨٧ كم جنوباً، وعن مدينة السويس حوالي ١٧٠ كم في الاتجاه الجنوب الغربي ويتكون التقسيم الإداري للمركز من ٢١ قرية^(٢). ويبلغ عدد سكان الحضر ١,٦٦٧ نسمة بينما عدد سكان البدو ١٨,٧٨٣ نسمة حيث أن سكان الحضر يمثلون ٨,١٥% من عدد سكان المركز^(١).

منطقة رفح: وتشمل هذه المنطقة قطاع ساحلي يبدأ من حدود مركز الشيخ زويد غرباً حتى الحدود الدولية شرقاً وتشمل هذه المنطقة ساحل رفح وهو يخضع لمميزات خاصة من حيث الهدوء ومعدلات الأعماق والاستواء السطحي كما تشمل محمية الأحراش الطبيعية والمناطق الزراعية المتنوعة والطبوغرافية المتباينة والمنفذ البري. ويتكون التقسيم الإداري للمركز من ١١ قرية^(٣). ويبلغ عدد سكان الحضر ٤١,٧٢٠ نسمة بينما عدد سكان البدو ٣٣,٨١٧ نسمة حيث أن سكان الحضر يمثلون ٥٥,٢٣% من عدد سكان المركز^(٣).

عدد سكان البدو ٤,٤٨١ نسمة حيث أن سكان الحضر يمثلون ٩٧,٦٧% من عدد سكان المركز^(١).

بئر العبد: وتشمل هذه المنطقة حدود محافظة شمال سيناء الشمالية الغربية مع مدن القناة حتى حدود مركز العريش عند الميدان. ويشمل ٢٤ قرى والتجمعات تشكل اليد العاملة على امتداد شريط الساحل ومراكز التنمية النوعية ويتمثل هذا القطاع أيضاً بالتنمية الصناعية في منطقة بئر العبد ومنطقة سبيكة والتنمية الزراعية على ترعة السلام باستصلاح ٢٨٠ ألف فدان^(٣). ويبلغ عدد سكان الحضر ٢٤,٨٤٤ نسمة بينما عدد سكان البدو ٧١,٠٧٧ نسمة حيث أن سكان الحضر يمثلون ٢٥,٩٠% من عدد سكان المركز^(٤).

الشيخ زويد: وتشمل هذه المنطقة قطاع ساحلي يبدأ من حدود مركز العريش غرباً عند تجمع السكاسكة والطويل ويمتد شرقاً ابتداءً من الخروبه حتى مدينة الشيخ زويد على الطريق الدولي وتجمع السكادرة الساحلي في نهاية حدود مركز الشيخ زويد حتى حدود مركز رفح. وتشمل هذه المنطقة ١٤ تجمعاً عمرانياً منها ٤ تجمعات تدخل ضمن منطقة الساحل^(٥).

نخل: هي العاصمة والقاعدة الإدارية لمركز ومدينة نخل، كما أنها عاصمة سيناء القديمة، وكانت بمثابة مركز بلاد النيه، تقع مدينة نخل في الجزء الأوسط الجنوبي من محافظة شمال سيناء، وتعتبر مدينة نخل حلقة ربط شمال سيناء وجنوبها، تبعد عن العريش ١٥٦ كم، وعن السويس ١٢٧ كم، وعن نويبع ٢٠٨ كم، وعن الحسنة ٦٤ كم. تعتبر مدينة نخل مدينة التاريخ والآثار. ويتكون التقسيم الإداري للمركز من مدينة نخل " عاصمة المركز " و ١١ وحدة محلية تابعة.

جدول رقم ١- يوضح عدد سكان محافظة شمال سيناء عام ٢٠١٧ وتقديرات عام ٢٠٢٠.

القسم	٢٠١٧			٢٠٢٠		
	حضر	%	ريف	حضر	%	ريف
العريش	١٨٧٩٩١	٩٨	٤٤٨١	١٩٦٨٨٧	٩٨	٤٧٦٨
بئر العبد **	٢٤٨٤٤	٢٦	٧١.٧٧	٢٦.٢٠	٢٦	٧٥٦١٥
الشيخ زويد	٢٥٢٠٧	٤٢	٣٤٧٢٤	٢٦٣٩٩	٤٢	٣٦٩٣٩
رفح	٤١٧٢٠	٥٥	٣٣٨١٧	٤٣٦٩٦	٥٥	٣٥٩٧٧
الحسنة **	١٦٦٧	٨	١٨٧٧٤	١٧٤٦	٨	١٩٩٧٢
نخل	١٦٨٢	٢٨	٤٣٤٤	١٧٦٢	٢٨	٤٦٢٠
العريش	٢٨٣١١١	٦٣	١٦٧٢١٧	٢٩٦٥١٠	٦٣	١٧٧٨٩١

** ريف مركز بئر العبد يشمل (ريف رمانه)، ريف مركز الحسنة يشمل (ريف القسيمة).

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (التعداد العام للسكان عام ٢٠١٧ والتقديرات السكانية عام ٢٠٢٠)

بنسبه ١٧%، الشيخ زويد بنسبه ١٣% واخيراً كلا من (الحسنة، نخل) بنسب (٥%، ١%) على الترتيب من إجمالي سكان المحافظة.

٤- البنية الأساسية.

٤-١ شبكة الطرق^(١)،^(٢): تضم سيناء شبكة من الطرق السريعة تربط مدنها ببعضها وبالعالم الخارجي، ولعل من أهم هذه الطرق: الطريق الدولي (القنطرة، رفح) بحيث يقع عليه حوالي ٧٧,٥% من عدد تجمعات محافظة شمال سيناء ويتركز عليه حوالي ٩٠% من سكان المحافظة ويتفرع منه بعض الطرق الرئيسية والخدمية كالطرق الموصلة إلى منطقة الحسنة بوسط سيناء ومنطقة المغرة جنوب غربى العريش وبعض الطرق الرئيسية الموصلة للساحل ومناطق تقسيم الجمعيات مثل طريق (بالوطة/ الساحل) ورمانه والبردويل وسبكه والخروبه، وأبو شنار وساحل رفح وبعض الطرق الأخرى المتفرعة من الطريق الدولي شكل رقم (٢).

٣- الدراسات السكانية^(٤): بلغ حجم سكان محافظة شمال سيناء عام ٢٠١٧ حوالى ما يقرب من (٤٥٠ ألف نسمة)، في حين بلغ حجم سكان المحافظة وفقاً لأحدث تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام ٢٠٢٠ حوالى ما يقرب من (٤٧٤ ألف نسمة تقريباً). بلغ عدد سكان حضر المحافظة حوالى (٢٩٦ ألف نسمة تقريباً) بنسبة (٦٣%)، في حين بلغ سكان ريف المحافظة حوالى (١٧٨ ألف نسمة تقريباً) بنسبة (٣٧%) طبقاً لتقديرات عام ٢٠٢٠. ارتفعت نسبة التحضر (سكان الحضر إلى سكان الريف) في كلا من مراكز (العريش، رفح) بنسب (٩٨%، ٥٥%). استحوذ قسم العريش على نسبه ٤٣% من إجمالي سكان المحافظة يليه قسم بئر العبد بنسبة ٢١%، ثم في المرتبة الثالثة قسم رفح

(١) محافظة شمال سيناء التقسيمات الادارية https://ar.wikipedia.org/wiki/محافظة_شمال_سيناء

(٢)، (٤)، (٦) الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧. (٣)، (٥)، (٧) وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مركز التخطيط لإقليم قناة السويس - التخطيط الإقليمي لتنمية القطاع الساحلي لمحافظة شمال سيناء - يونيو ١٩٩٨

طريق من العريش الى رأس سدر: وهذا الطريق بطول ٢٥٠ كم بعرض ٦ امتار وهو طريق مرصوف ويبدأ من الشمال الشرقي بشبه جزيرة سيناء يمر بداء بالعريش الى بير لحفن ثم الكيلو ١٦١ على الطريق الاوسط ثم بير تمادة الحيطان على متجها الى رأس سدر على خليج السويس.

٢-٤ السكك الحديدية. الوضع الحالي لشبكة السكة الحديدية ضعيف للغاية فلا توجد من شبكة السكة الحديدية القديمة أجزاء تذكر وهي كانت تمتد على محورين: خط القنطرة-العريش - رفح - غزة والذي كان يسير موازيا للساحل الشمالي. ولم يتبق من هذه الشبكة سوى الوصلة بين رفح - العريش وهي لا تستخدم الآن. أما باقي الوصلة فقد قامت القوات الإسرائيلية ابان فترة احتلالها لسيناء برفع هذه الشبكة^(١).

وقد تضمن مشروع تنميه سيناء، انشاء خط السكة الحديد بطول ٢٢٥ كم من الإسماعيلية - العريش - رفح، حيث يتضمن هذا الخط ١٣ محطة، وقد تم الانتهاء من ٦ محطات منها فقط هي محطات " القنطرة شرق، جليانة، بالوظة، رمانة، نجيلة، بئر العبد بتكلفة قدرها ٣٢٠ مليون جنيه. من الفردان حتى بئر العبد بطول ١٠٠ كم كمرحلة أولى، وقد تم افتتاح مرحلته الأولى في أكتوبر ١٩٩٩م^(٢).

بينما كانت المرحلة الثانية بطول ١٢٥ كم، تضم ٧ محطات هي (التلؤل-الروضة-الميدان-العريش -الريسة- الشيخ زويد-رفح) بالإضافة إلى وصلة شرق بورسعيد بتكلفة ٨٠٠ مليون جنيه، ولكن بسبب الاحداث التي مرت بها البلاد عقب أحداث ثورة يناير ٢٠١١م لم يتم إنشاء اي محطة من المحطات.

٣-٤ المطارات

مطار العريش: ومطار العريش يقع على ساحل البحر المتوسط ويبعد عن مدينة العريش بمسافة ٨ كم وهو يقع شرق مدينة بورسعيد على بعد ١٥٠ كم ويبعد عن القنطرة بحوالي ١٥٠ كم ويرتفع عن سطح البحر بمقدار ١٥٠ قدما شكل رقم (٢)^(٣).

مطار البردويل: يقع المطار على مساحة ١١ كم مربع بوسط سيناء في منطقة المليز لخدمة المناطق الصناعية، بما فيها مصانع الأسمت ومحاجر الرخام والمناطق الزراعية ومناطق الصيد في كل أرجاء سيناء، بتكلفة ٨٦٠ مليون جنيه.

يتكون المطار من ممر رئيسي بطول ٣٣٥٠ مترًا وعرض ٦٠ م - ترمك للطائرة يسع ٨ طائرات - صالة للركاب (مغادرة / وصول) سعة ٣٠٠ راكب / ساعة ويأتي ذلك في إطار دفع عجلة التنمية بشبه جزيرة سيناء^(١).

مطار الجورة: هو مطار يقع في شمال شبه جزيرة سيناء، وهو مطار داخلي حيث يقع قرب الساحل الشمالي لسيناء على البحر الأبيض المتوسط ويقع جنوب الشيخ زويد بحوالي ١٢ كم وهو أقرب مطار لمدينة رفح على الحدود مع إسرائيل إذ يبعد عنها مسافة ٣٠ كم فقط. ويبعد عن مطار العريش بحوالي ٥٠ كم شرقا وتبلغ مساحته ٧٨١٨ فدان هو مخصص لحركة الطائرات متعددة الجنسيات



شكل رقم ٢- توضح شبكة الطرق والمواصلات بمحافظة شمال سيناء.

كما توجد بعض الطرق المحلية الموازية للشاطئ مثل الطريق الساحلي في منطقة الجمعيات (بالوظة ورمانه) وبعض الطرق المحلية داخل محمية الزرانيق ومنطقة ميناء العريش وبعض الطرق المحلية والزراعية في منطقة رفح والشيخ زويد ومنطقة الأحراش والطرق الموصلة للجمعيات الريفية داخل الحدود الإدارية لكل مركز إداري داخل محافظة شمال سيناء.

الطريق الدولي الساحلي: وهو طريق مزدوج يقطع الساحل الشمالي لسيناء بالكامل من الغرب إلى الشرق، ويبدأ من نقطة كوبري السلام بالقنطرة شرق ويتجه شمالاً مروراً ببئر العبد، العريش، الشيخ زويد وحتى رفح.

الطريق الشمالي: وهو الطريق الساحلي الشمالي والموازي للبحر الأبيض المتوسط والذي يربط بين شرق قناة السويس ورفح وحدود مصر الشرقية وهو طريق مرصوف بعرض ٦,٠٠ م وطول هذا الطريق حوالي ٢٣٢ كم، ولقد قامت محافظة شمال سيناء برصف عدة وصلات تصل الى بحيرة البردويل لتسيير حركة صاندي الاسماك كما أنشأت طرقاً تؤدي الى مواقع الآثار على شاطئ البحر المتوسط .

الطريق الأوسط: هو طريق ممتد من شرق الإسماعيلية حتى العويجة حدود مصر الشرقية وهو طريق مرصوف بعرض ٦ متر وطول ٢٠٠ كم ويتفرع من هذا الطريق عدة وصلات وهي:

- * وصلة من وادي المليز الى بير تمادة جنوبا وهي مرصوفة بعرض ٦ متر وطول ٤٥ كم
- * وصلة من ابو عجيلة حتى بير لحف شمالا بطول ٣٠ كم ومنها للعريش.
- * وصلة من ام الكشاف حتى القصيمة بطول ٢٠ جنوبا.

طريق من القنطرة شرق حتى نفق الشهيد احمد حمدي:

وهو طريق مرصوف بعرض ٦ متر وبطول ١٠٠ كم وهو موازي لقناة السويس وجاري اعداده وتحسين نظرا للظروف التي تعرض لها في الحروب التي دارت عليه طريق من القصيمة حتى الحسنة: بطول ٦٥ كم غربا.

طريق من جنوب البحيرات المرة حتى يقطع وادي المليز: بير تمادة في الثلث الجنوبي منه وهو طريق مرصوف بطول ٩٠ كم وعرض ٦ امتار.

(١)،(٣) الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧. (٢) وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مركز التخطيط لإقليم قناة السويس - التخطيط الإقليمي لتنمية القطاع الساحلي لمحافظة شمال سيناء - يونيو ١٩٩٨. (٤) الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء - التعداد العام للسكان عام ٢٠١٧ والتقديرات السكانية عام ٢٠٢٠.

منطقة تسيطر الجمعيات على تقسماتها.
* مجموعة القرى الشاطئية بالمنطقة المخصصة لجهاز تعمير سيناء بين الكيلو ١٧ حتى الكيلو ٢٣ على طريق العريش - القاهرة.

* مجموعة القرى الشاطئية بالمسايد والعريش وشمال شرق العريش، والشاليهات الخاصة بالأهالي على شاطئ العريش بإمداداته، ومجموعة الشاليهات بشاطئ الشيخ زويد ورفع.
* مناطق سياحية أخرى قابلة للاستثمار السياحي، يقع في مقدمتها الفراغات الشاطئية على امتداد المنطقة من شمال غرب العريش حتى الحدود الآمنة لمحمية الزرايق، وبشاطئ رفح والشيخ زويد كذلك الفراغات بمناطق القرى الشاطئية بقطاع رمانة/ بالوظة وتبلغ مساحتها الإجمالية نحو مليون مربع، منها حوالي ٧٥% للقوات المسلحة. ومن بين هذه المناطق أيضا محمية الزرايق من خلال الاستثمار السياحي التوفيقى بين الاحتياجات البيئية والاستغلال السياحي الآمن: وتقع المحمية بين الكيلو ٢٥ و٤٢ غرب العريش.



الشكل رقم ٣ - يوضح المناطق السياحية بشمال سيناء.

أماكن الإقامة واعداد السائحين بمحافظة شمال سيناء.
هناك تطور في أماكن الإقامة بتصنيفاتها السياحية من عام ٢٠٠٤ حتى عام ٢٠١٢، وكذلك اعداد السائحين خلال نفس الفترة. وقد تلاحظ ان معظم الفنادق المتوفرة بالمحافظة تحت التصنيف (تزاوّل النشاط من خلال ترخيص من المحافظة ولكن في انتظار تحديد تصنيفها من وزارة السياحة).

بلغ عدد السائحين الوافدين الى المحافظة عام ٢٠١٢ ما يقرب من حوالى (٣٨ الف سائح) بأجمالى ليالى سياحية حوالى (١٨٢ الف ليلة) بمتوسط مدة إقامة ما يقرب من ٥ ليلة / سائح^(١)،^(٢).

٦- الامكانيات.

* توافر مجموعة من المقومات الاقتصادية المتميزة بالمحافظة من حيث مناطق استصلاح زراعي ومقومات الثروة السمكية والانتاج السمكي وخصوصا بحيرة البردويل بالإضافة الى عوامل الجذب السياحية والمناطق الاثرية، وتوافر الخامات التعدينية حيث تمتاز المحافظة بنشاط اقتصادي متنوع (زراعي وصناعي وتعددين ومحاجر وصيد أسماك والصناعات الحرفية البيئية وبنية تحتية جيدة).

* تتمتع محافظة شمال سيناء بالعديد من المقومات السياحية المتنوعة حيث تنتشر بها الكثير من المعالم ذات القيمة التاريخية والدينية والمقومات البيئية الطبيعية (بيئة ساحلية / بيئة صحراوية) التي تجعلها تصلح للأنماط السياحية المختلفة.

التابعة للأمم المتحدة و يحتوي مدرج رئيسي ٢٤٠٠ × ٤٥ م غير صالح للاستخدام و مدرج فرعي ١٧٠٠ × ٣٠ م^(١).

٤- الموانئ البحرية

ميناء العريش: لقد تم في ٢٥ إبريل عام ١٩٨٦ افتتاح المرحلة الأولى من ميناء العريش بعد تطويره لاستقبال السفن التجارية والسفن الخاصة بالركاب وكان له الفضل في تزويد مراكب الصيد بالأمان وتوفير تكاليف جرها على الشاطئ هذا بالإضافة إلى خدمة الجمهورية تجاريا وتخفيف الكثافة التجارية على الموانئ الأخرى بالجمهورية شكل رقم (٢).

يقع ميناء العريش على شاطئ البحر الأبيض المتوسط الشرقي مع أرصفة تمتد أكثر من ٤٠,٠٠٠ متر. يلعب ميناء العريش دورا هاما كميناء للشحن والمصايد والسياحة كما لديه دورا مهما كميناء صناعي وتجاري لشمال سيناء وغزة. يقع ميناء العريش على مساحة ٣ كم ٢ في موقعه الحالي، وبما هو متاح من بعد عن المناطق ذات الكثافة السكانية، حيث صدر قرارا جمهوريا بأن يكون ضمن منطقة التنمية الاقتصادية لهيئة قناة السويس^(٣).

٥- السياحة

تطل شمال سيناء على البحر المتوسط بساحل طوله حوالى ٢٠٠ كم من بالوظة غربا حتى رفح شرقا حيث شاطئ النخيل المتميز والمناطق المنبسطة التي يصل عمقها إلى ٢٠ كم في الشمال والجبال والوديان في الجنوب لذا فان المحافظة تتميز بوجود بيئتين هما البيئة الساحلية (البحر المتوسط، بحيرة البردويل) والبيئة الصحراوية في وسط سيناء (الجبال والوديان، والعيون الطبيعية).

تعتبر السياحة أحد محاور التنمية الاقتصادية الرئيسية بشمال سيناء حيث تطل محافظة شمال سيناء على البحر المتوسط بساحل طوله حوالى ٢٠٠ كم من بالوظة ورمانة غربا حتى رفح شرقا حيث شاطئ النخيل المتميز والمناطق المنبسطة التي يصل عمقها إلى ٢٠ كم في الشمال والجبال والوديان في الجنوب. كما تتمتع محافظة شمال سيناء بالعديد من المقومات السياحية المتنوعة حيث تنتشر بها الكثير من المعالم ذات القيمة التاريخية والدينية والمقومات البيئية الطبيعية (بيئة ساحلية / بيئة صحراوية) التي تجعلها تصلح للأنماط السياحية المختلفة يدعمها نشاط اقتصادي متنوع ووسائل ربط مع المحافظات المجاورة مثل الطريق الساحلي الدولي (رفح/العريش / القنطرة) والطريق الدولي (النفق /نخل/ نويبع) والطريق الأوسط منطقة (الجفافة وبغداد بوسط سيناء) شكل رقم (٣)^(١).

وعلى طريق الرغبة في الوصول إلى تقسيم وضوحا للمناطق السياحية الواقعة على امتداد ساحل البحر المتوسط بمحافظة شمال سيناء، فإنه يمكن الاستناد إلى مجموعة الخصائص الأيكولوجية والسياحية التي تميز كل مجموعة منها. وفي هذا الخصوص، فإنه يمكن طرح التقسيم التالي لهذه المناطق الشاطئية المخصصة للساحة الداخلية.

* مجموعة القرى الشاطئية بقطاع بالوظة/ رمانة، وهي

(١) وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مركز التخطيط لإقليم قناة السويس - التخطيط الإقليمي لتنمية القطاع الساحلي لمحافظة شمال سيناء - يونيو ١٩٩٨.

(٢) شبة جزيرة سيناء الطرق السريعة

(٣) https://ar.wikipedia.org/wiki/الطريق_السريعة
<http://www.northsinai.gov.eg/tourism/default.aspx>

مناطق حرة ولوجستية، ويتم العمل على صناعات غير ملوثة غذائية وطبية، وخدمات مال وأعمال وإنتاج، وسياحة شاطئية وبيئية، وأعمال متعلقة بالتجارة الدولية، وموانئ ونقل دولي، وأعمال للخدمات الإقليمية.

وبنظره عامة على المشروعات المقترحة والجاري العمل بها من خلال الجهات المعنية بالدولة كلا فيما يخصه نجد ان هناك اربع قطاعات تنموية اساسية تقوم عليها محاور التنمية بشمال سيناء:-

* قطاع التنمية السياحية.

* قطاع التنمية الصناعية.

* قطاع التنمية الزراعية واستصلاح الأراضي والاستزراع السمكي والصيد.

* قطاع التجارة واللوجستيات والخدمات الإقليمية.

هذا بالإضافة الى قطاعات البنية الأساسية المرافق اللازمة بالطبع كعامل أساسي وأولى في أي عملية تنموية مقترحة بالإضافة الى التنمية العمرانية سواء في التجمعات العمرانية الرئيسية القائمة او التجمعات العمرانية الجديدة (رفح الجديدة – بئر العبد الجديدة) بالإضافة الى مدينة شرق بورسعيد الجديدة ومردودها على تنمية الساحل الشمالي الشرقي.

وفيما يلي استعراض لفرص العمل المتوقعة من المشروعات المقترحة من قبل الدولة للنهوض بالتنمية العمرانية الشاملة لشمال سيناء وتحليل وتوزيع تلك الفرص على قطاعات التنمية الاقتصادية للخروج بالشكل المتوقع من وجه نظر الباحث للاستيعاب العمراني الجديد بالمحافظة وتوضيح سياسة توزيع التجمعات العمرانية وفق رؤيتنا المستقبلية.

* تحليل فرص العمل المقترحة طبقاً للتقسيم الإداري وقطاعات التنمية المختلفة.

* تحليل فرص العمل المتوقعة وتوزيعها على قطاعات التنمية بالمحافظة.

* الاستيعاب العمراني المتوقع طبقاً للتنمية المقترحة.

* سياسة توزيع التجمعات العمرانية.

١ - تحليل فرص العمل المقترحة طبقاً للتقسيم الإداري وقطاعات التنمية المختلفة.

تعد فرص العمل المتوقعة هي حجر الأساس في التنمية لما يمثلها العنصر البشري من المحرك الأساسي للتنمية في أي منطقة، حيث ان توفير فرص عمل متميز يعد فرص جذب وهجرة للسكان من الوادي والدلتا والخروج الى مناطق التنمية لمحافظة شمال سيناء، ومن خلال تحليل ما جاء بمخطط التنمية العمرانية للمحافظة (كما سيتضح بالجدول اللاحق) نجد ان:

١ - ١ تحليل فرص العمل طبقاً للتقسيم الإداري.

* استحوذ مركز العريش على المرتبة الاولى في أجمالي فرص العمل المتوقعة على مستوى المحافظة بنسبة (٣٧%).

* احتل مركز بئر العبد المرتبة الثانية في أجمالي فرص العمل المتوقعة على مستوى المحافظة بنسبة (٣١,٥%).

* توافر ظهير صحراوي ومواقع متسعة تشجع على إقامة المشروعات التنموية المقترحة.

* توافر البنية الأساسية من طرق وموانئ.

* الاستغلال الأمثل للساحل الشمالي الشرقي بداية من رفح حتى مدينة شرق بورسعيد.

٧ - المحددات

* تداخل الاستعمال السكني مع بعض المواقع الأثرية وخصوصاً في مدينة العريش.

* تدهور الطرق وشبكات البنية الأساسية نتيجة الاساليب الخاطئة في استخراج الموارد الخام بالمحافظة.

ثانياً:- استراتيجية التنمية العمرانية للجهات الساحلية (نطاق الساحل الشمالي الشرقي وخليجي السويس والعقبة) عام ٢٠١٧: في إطار ما طرحه المخطط الاستراتيجي للتنمية العمرانية لمصر ٢٠٥٢ ونظراً لتوجهات الدولة الى تعظيم الاستفادة من مخرجاته بما يحقق أعلى عائد في مجالات التنمية الاقتصادية (سياحة – صناعة – زراعة – تجارة ولوجستيات ... الخ) وفرص استثمارية مؤكدة وتوفير فرص عمل. فقد تم اعداد تلك الاستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة وتحقيق أقصى استفادة ممكنة من تنمية شمال سيناء.

وقد اشارت الاستراتيجية الى ان محافظة شمال سيناء تتمتع بمقومات ومزايا تنافسية تنموية تتمثل في الآتي:-

* يتميز الساحل الشمالي الشرقي بطول حوالى ٢٥٠ كم بداية من مدينة رفح شرقاً الى نهاية حدود محافظة بورسعيد غرباً. * تمتاز أراضي الساحل الشمالي الشرقي بالانبساط (طبوغرافياً) مما يساهم على تشجيع الاستثمار والمساهمة في التنمية المستقبلية للمحافظة.

* تعتبر المحافظة المدخل الرئيسي الشرقي لمصر (مدينة رفح) وتعتبر طريق للتجارة بين الشرق والغرب، تمتاز بوجود الرمال البيضاء ووفرة في انتاج الزيتون (مدينة العريش)، نقطة محورية للتجارة العالمية والتقاء ثلاث قارات (آسيا وإفريقيا وأوروبا).

وقد اشارت الاستراتيجية الى التعامل المقترح للساحل الشمالي الشرقي طبقاً للإمكانيات والقضايا لكل قطاع في ضوء استراتيجية التنمية العمرانية للجهات الساحلية (نطاق الساحل الشمالي الشرقي وخليجي السويس والعقبة) عام ٢٠١٧.

تعمل الجهات المسؤولة حالياً في الدولة على تنفيذ رؤية استراتيجية لتنمية محافظة شمال سيناء، للعمل عبر محاور تنموية متكاملة ومناطق استثمارية متخصصة ضمن مقترحات تنمية «أرض الفيروز» حتى عام ٢٠٣٠ في إطار اعداد استراتيجية تنموية عمرانية متكاملة لشمال سيناء والساحل الشمالي الشرقي بداية من مدينة رفح حتى مدينة شرق بورسعيد الجديدة.

وتتضمن المحاور الاستثمارية نطاقات في مختلف اتجاهات محافظة شمال سيناء، بداية من منطقة «بئر العبد – العريش – الشيخ زويد – رفح» ستكون نطاق تنمية متكاملة، وستتضمن

(١) الكتاب الإحصائي للمحافظة عام ٢٠١٣ – موقع المحافظة

(http://www.northsinai.gov.eg/Index.aspx).

(٢) الموقع الرسمي لمحافظة شمال سيناء

(http://www.northsinai.gov.eg/tourism/default.aspx)

أجمالي فرص عمل قطاع التنمية الصناعية بالمحافظة بمقدار حوالى (٤ ألف فرصة عمل).

* جاء مركز رفح بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٢%) من إجمالي فرص عمل قطاع التنمية الصناعية بالمحافظة بمقدار حوالى (٥٧٥ فرصة عمل).

* لا تتوافر فرص عمل صناعية بمركز بئر العبد حيث انه وفقا لرؤية المخطط القومي سيكون التوجه المستقبلي للتنمية السياحية السمة الأساسية بالمركز (من خلال مدينة بئر العبد الجديدة).

جدول رقم ٤ - يوضح التوزيع العددي والنسبي لفرص العمل المتوقعة بقطاع التنمية الصناعية بمحافظة شمال سيناء. المصدر : من إعداد الباحث.

المركز	الصناعة	
	فرص عمل	%
العريش	١٣٥٠٠	٣٨
بئر العبد	٠	٠
الشيخ زويد	٤٠٠٠	١١
رفح	٥٧٥	٢
الحسنة	١٥٥٠٠	٤٤
نخل	١٥٠٠	٤
المحافظة	٣٥٠٧٥	١٠٠

١-٢-٣ قطاع التنمية الزراعية.

* بلغت إجمالي فرص العمل المقدرة لقطاع التنمية الزراعية على مستوى المحافظة حوالى (٦٣ ألف فرصة عمل) بنسبة (٣٩%) " نظرا لطبيعة المحافظة واستغلال مشروعات الاستصلاح الزراعي المستقبلية وكذلك مشروعات الاستزراع السمكي المقترح انشاؤها بالمحافظة " من إجمالي فرص العمل المتوقعة لكافة القطاعات التنموية على مستوى محافظة شمال سيناء.

* استحوذ مركز العريش على المرتبة الاولى بنسبة (٤٠%) من إجمالي فرص عمل قطاع التنمية الزراعية بالمحافظة بمقدار حوالى (٢٥ ألف فرصة عمل).

* احتل مركز بئر العبد على المرتبة الثانية بنسبة (٢٩%) من إجمالي فرص عمل قطاع التنمية الزراعية بالمحافظة بمقدار حوالى (١٨ ألف فرصة عمل).

* جاء مركز نخل بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٦%) من إجمالي فرص عمل قطاع التنمية الزراعية بالمحافظة بمقدار حوالى (١٠ ألف فرصة عمل).

* جاء مركز الشيخ زويد بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٣%) من إجمالي فرص عمل قطاع التنمية الزراعية بالمحافظة بمقدار حوالى (٨ ألف فرصة عمل).

جدول رقم ٥ - يوضح التوزيع العددي والنسبي لفرص العمل المتوقعة بقطاع التنمية الزراعية بمحافظة شمال سيناء. المصدر : من إعداد الباحث.

المركز	الزراعة	
	فرص عمل	%
العريش	٢٥٠٠٠	٤٠
بئر العبد	١٨٠٠٠	٢٩
الشيخ زويد	٨٠٠٠	١٣
رفح	٢٠٠	٠
الحسنة	١٤٠٠	٢
نخل	١٠٠٠	١٦
المحافظة	٦٢٦٠٠	١٠٠

١-٢-٤ قطاع التجارة واللوجستيات والخدمات الإقليمية.

* بلغت إجمالي فرص العمل المقدرة لقطاع التجارة واللوجستيات والخدمات الإقليمية على مستوى المحافظة

* جاء مركز الحسنة بالمرتبة الثالثة في إجمالي فرص العمل المتوقعة على مستوى المحافظة بنسبة (١١%).

* جاء مركز نخل بالمرتبة الرابعة في إجمالي فرص العمل المتوقعة على مستوى المحافظة بنسبة (١٠%).

* جاء مركز الشيخ زويد بالمرتبة الخامسة في إجمالي فرص العمل المتوقعة على مستوى المحافظة بنسبة (٧%).

* جاء مركز رفح بالمرتبة السادسة في إجمالي فرص العمل المتوقعة على مستوى المحافظة بنسبة (٣%).

جدول رقم ٢ - يوضح التوزيع العددي والنسبي لجماليات فرص العمل المتوقعة طبقا للتقسيم الإداري لمحافظة شمال سيناء. المصدر : من إعداد الباحث.

المركز	فرص العمل المتوقعة	
	عدد	%
العريش	٦٠٣٢٥	٣٧
بئر العبد	٥٠٨٥٠	٣١,٥
الشيخ زويد	١٢٠٠٠	٧,٥
رفح	٤٦٧٥	٣
الحسنة	١٨١٠٠	١١
نخل	١٥٥٠٠	١٠
المحافظة	١٦١٤٥٠	١٠٠

١-٢-٢ تحليل فرص العمل المتوقعة وتوزيعها على قطاعات التنمية بالمحافظة.

١-٢-١ قطاع التنمية السياحية.

* بلغت إجمالي فرص العمل المقدرة لقطاع التنمية السياحية على مستوى المحافظة حوالى (٣٨,٧ ألف فرصة عمل) بنسبة (٢٤%) من إجمالي فرص العمل المتوقعة لكافة القطاعات التنموية على مستوى محافظة شمال سيناء.

* تتركز التنمية السياحية المتوقعة بكلا من (بئر العبد - العريش) ويستحوذ مركز بئر العبد على نسبة ٨١% من فرص العمل المتوقعة على مستوى المحافظة نظرا لأنه جارى حاليا اعداد مخطط لمدينة بئر العبد الجديدة والتي وفقا للمخطط القومي للجمهورية بان النشاط الرئيسي لها هو السياحة ، بالإضافة الى مشروعات مدينة العريش باعتبارها عاصمة المحافظة.

جدول رقم ٣ - يوضح التوزيع العددي والنسبي لفرص العمل المتوقعة بقطاع التنمية السياحية بمحافظة شمال سيناء. المصدر : من إعداد الباحث.

المركز	السياحة	
	فرص عمل	%
العريش	٧٣٥٠	١٩
بئر العبد	٣١٣٥٠	٨١
المحافظة	٣٨٧٠٠	١٠٠

١-٢-٢ قطاع التنمية الصناعية

* بلغت إجمالي فرص العمل المقدرة لقطاع التنمية الصناعية على مستوى المحافظة حوالى (٣٥ ألف فرصة عمل) بنسبة (٢٢%) من إجمالي فرص العمل المتوقعة لكافة القطاعات التنموية على مستوى محافظة شمال سيناء.

* استحوذ مركز الحسنة على المرتبة الاولى بنسبة (٤٤%) من إجمالي فرص عمل قطاع التنمية الصناعية بالمحافظة بمقدار حوالى (١٥,٥ ألف فرصة عمل) نظرا لتوافر المواد الخام والموارد التعدينية بوسط سيناء بمركز الحسنة.

* احتل مركز العريش على المرتبة الثانية بنسبة (٣٨%) من إجمالي فرص عمل قطاع التنمية الصناعية بالمحافظة بمقدار حوالى (١٣,٥ ألف فرصة عمل).

* جاء مركز الشيخ زويد بالمرتبة الثالثة بنسبة (١١%) من

* جاء مركز الحسنه بالمرتبة الرابعة بنسبة (٥٠%) من إجمالي فرص عمل قطاع التجارة واللوجستيات والخدمات الإقليمية بالمحافظة بمقدار حوالى (١,٢ ألف فرصة عمل).

جدول رقم ٦- يوضح التوزيع العددي والنسبي لفرص العمل المتوقعة بقطاع التجارة والاستثمار واللوجستيات والخدمات الإقليمية بمحافظة شمال سيناء.

المركز	التجارة والخدمات الإقليمية	
	فرص عمل	%
العريش	١٤٤٧٥	٥٨
بئر العبد	١٥٠٠	٦
الشيخ زويد	٠	٠
رفح	٣٩٠٠	١٦
الحسنه	١٢٠٠	٥
نخل	٤٠٠٠	١٦
المحافظة	٢٥٠٧٥	١٠٠
المصدر : من إعداد الباحث.		

حوالى (٢٥ ألف فرصة عمل) بنسبة (١٦%) من إجمالي فرص العمل المتوقعة لكافة القطاعات التنموية على مستوى محافظة شمال سيناء.

* استحوذ مركز العريش على المرتبة الاولى بنسبة (٥٨%) من إجمالي فرص عمل قطاع التجارة واللوجستيات والخدمات الإقليمية بالمحافظة بمقدار حوالى (١٤ ألف فرصة عمل).

* احتل مركز رفح ومركز نخل على المرتبة الثانية بنسبة (١٦%) من إجمالي فرص عمل قطاع التجارة واللوجستيات والخدمات الإقليمية بالمحافظة بمقدار حوالى (٤ ألف فرصة عمل).

* جاء مركز بئر العبد بالمرتبة الثالثة بنسبة (٦%) من إجمالي فرص عمل قطاع التجارة واللوجستيات والخدمات الإقليمية بالمحافظة بمقدار حوالى (١,٥ ألف فرصة عمل).

جدول رقم ٧- يوضح التوزيع العددي والنسبي لفرص العمل المتوقعة لقطاعات التنمية المستقبلية موزعه على مراكز محافظة شمال سيناء. المصدر : من إعداد الباحث.

المركز	سياحة		صناعة		زراعة		تجارة وخدمات		الإجمالي	
	فرص عمل	%	فرص عمل	%	فرص عمل	%	فرص عمل	%	فرص عمل	النسبة الى إجمالي المحافظة
العريش	٧٣٥٠	١٢	١٣٥٠٠	٢٢	٢٥٠٠٠	٤٢	١٤٤٧٥	٢٤	٦٠٣٢٥	٣٧,٤
بئر العبد	٣١٣٥٠	٦٢	٠	٠	١٨٠٠٠	٣٥	١٥٠٠	٣	٥٠٨٥٠	٣١,٥
الشيخ زايد	٠	٠	٤٠٠٠	٣٣	٨٠٠٠	٦٧	٠	٠	١٢٠٠٠	٧,٤
رفح	٠	٠	٥٧٥٠	١٢	٢٠٠	٤	٣٩٠٠	٨٣	٤٦٧٥	٢,٩
الحسنه	٠	٠	١٥٥٠٠	٨٥	١٤٠٠	٨	١٢٠٠	٧	١٨١٠٠	١١,٢
نخل	٠	٠	١٥٠٠	١٠	١٠٠٠٠	٦٥	٤٠٠٠	٢٦	١٥٥٠٠	٩,٦
المحافظة	٣٨٧٠٠	٢٤	٣٥٠٧٥	٢٢	٦٢٦٠٠	٣٩	٢٥٠٧٥	١٦	١٦١٤٥٠	١٠٠

١-٣ تحليل فرص العمل طبقاً لقطاعات التنمية الرئيسية

* استحوذ قطاع التنمية الزراعية على نسبة (٣٩%) من إجمالي فرص العمل المتوقعة على مستوى قطاعات التنمية الرئيسية.

* استحوذ قطاع التنمية السياحية على نسبة (٢٤%) من إجمالي فرص العمل المتوقعة على مستوى قطاعات التنمية الرئيسية.

* استحوذ قطاع التنمية الصناعية على نسبة (٢٢%) من إجمالي فرص العمل المتوقعة على مستوى قطاعات التنمية الرئيسية.

* استحوذ قطاع التجارة والخدمات واللوجستيات على نسبة (١٦%) من إجمالي فرص العمل المتوقعة على مستوى قطاعات التنمية الرئيسية.

جدول رقم ٨- يوضح التوزيع العددي والنسبي لفرص العمل المتوقعة طبقاً لقطاعات التنمية لمحافظة شمال سيناء. المصدر : من إعداد الباحث.

قطاعات التنمية	فرص العمل المتوقعة	
	عدد	%
التنمية السياحية	٣٨٧٠٠	٢٤
التنمية الصناعية	٣٥٠٧٥	٢٢
التنمية الزراعية	٦٢٦٠٠	٣٩
التجارة واللوجستيات والخدمات	٢٥٠٧٥	١٦
المحافظة	١٦١٤٥٠	١٠٠

٢- الاستيعاب العمراني المتوقع طبقاً للتنمية المقترحة لمحافظة شمال سيناء.

* نظراً لما هو متوقع كما تم الإشارة بالجدول السابق سيتم (١) معدل الإعالة الاقتصادية (إجمالي السكان عام ٢٠١٧ / المشتغلين عام ٢٠١٧) = (٤٥٠ الف نسمة / ٩٩ الف مشتغل) = ٤,٥ نسمة / عامل

توفير إجمالي فرص عمل حوالى (١٦١ ألف فرصة عمل).
* طبقاً لأحدث تقديرات للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء فقد بلغ معدل الإعالة الاقتصادية للمحافظة حوالى (٤,٥ فرد/مشتغل)^(١).

* وعلى ذلك فإن التنمية المتوقعة للمحافظة (متمثلة في فرص عمل المشروعات المتوقعة) ستوفر استيعاب عمراني جديد مقدر بحوالى ٧٢٩ ألف نسمة (١٦١ ألف فرصة عمل X 4.5).

جدول رقم ٩- يوضح حجم الاستيعاب العمراني المقترح وفقاً للتنمية المقترحة لمحافظة شمال سيناء.

المركز	فرص العمل المتوقعة لقطاعات التنمية القيمة بالألف	الاستيعاب السكاني وفقاً لفرص العمل المتوقعة
العريش	٦٠	٢٧٢
بئر العبد	٥١	٢٣٠
الشيخ زويد	١٢	٥٤
رفح	٥	٢١
الحسنه	١٨	٨٢
نخل	١٦	٧٠
الإجمالي	١٦١	٧٢٩
المصدر : من إعداد الباحث.		

٣- العناصر المكونة للتخطيط العمراني المقترح لمحافظة شمال سيناء.

٣-١ - تجمعات عمرانية رئيسية تخصصية

* مقترح ٣ تجمعات عمرانية رئيسية بالمحافظة ، متوسط عدد سكان التجمع ٦٠ ألف نسمة، بإجمالي عدد سكان متوقع

(١٨٠) ألف نسمة.

لمقوماتها وسماتها الأساسية (تجمعات خدمية صناعية).
يوضح الجدول الآتي عدد التجمعات العمرانية الأساسية
المقترحة وما يشملها نطاق كل تجمع وكذلك الاستيعاب
العمراني المقترح والسمات التخصصية الأساسية لكل تجمع

* تتوفر بالتجمعات كافة الأنشطة الاقتصادية الأساسية
اللازمة لجذب واستيطان السكان من الأنشطة الأساسية
والخدمية

* تنقسم التجمعات العمرانية المقترحة بالتخصصية طبقاً

جدول رقم ١٠ - التجمعات العمرانية الرئيسية التخصصية المقترحة بمحافظة شمال سيناء. المصدر : من إعداد الباحث.

م	نطاق التجمع العمراني	السمات التخصصية	عدد التجمعات المقترح توطينها	متوسط الاستيعاب العمراني (ألف نسمة)	إجمالي الاستيعاب العمراني (ألف نسمة)
١	العريش - بئر العبد	صناعي - خدمي	٢	٦٠	١٠٣
٢	الحسنه - نخل	صناعي - خدمي	١	٦٠	٧٧
	الإجمالي		٣		١٨٠

٢-٣ تجمعات سياحية متخصصة

* مقترح ٥ تجمعات سياحية متخصصة بالمحافظة ، متوسط
عدد سكان التجمع ٣٥ ألف نسمة ، بإجمالي عدد سكان متوقع
(١٧٥) ألف نسمة.

* تتركز التنمية السياحية المتوقعة بكلا من (بئر العبد -
العريش) ويستحوذ مركز بئر العبد على نسبة ٨١% من
فرص العمل المتوقعة على مستوى المحافظة نظراً لأنه
جارى حالياً اعداد مخطط لمدينة بئر العبد الجديدة والتي وفقاً
للمخطط القومي للجمهورية بان النشاط الرئيسي لها هو

جدول رقم ١١ - التجمعات السياحية المتخصصة المقترحة بمحافظة شمال سيناء.

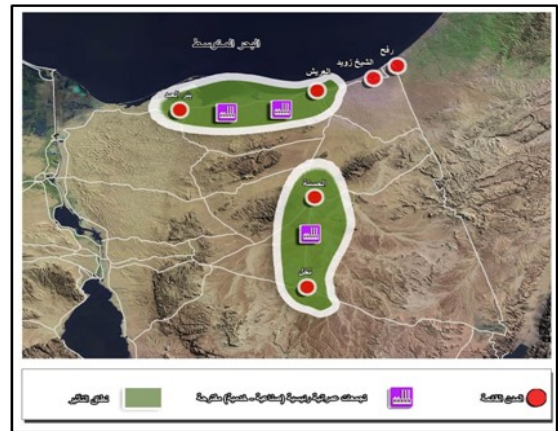
م	نطاق التجمع العمراني	عدد التجمعات السياحية المقترح توطينها	متوسط الاستيعاب العمراني (ألف نسمة)	إجمالي الاستيعاب العمراني (ألف نسمة)
١	العريش - بئر العبد	٥	٣٥	١٧٥
	الإجمالي	٥		١٧٥

من إعداد الباحث

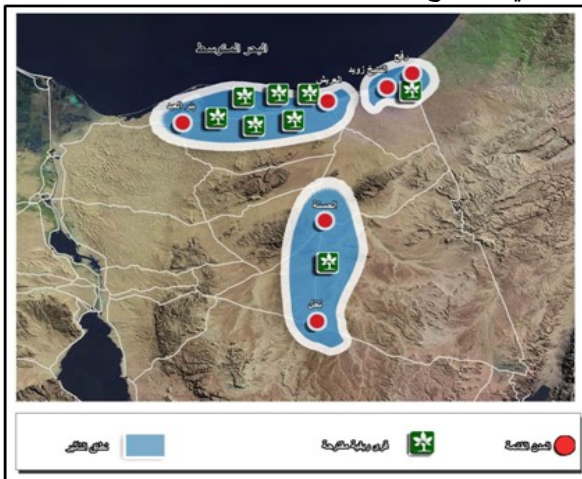
٣-٣ قرى ريفية

* مقترح ٨ قرى ريفية بالمحافظة، متوسط عدد سكان القرية
٣٥ ألف نسمة، بإجمالي عدد سكان متوقع (٢٨٣) ألف نسمة.
* تنقسم القرى الريفية المقترحة بالتخصصية في ضوء
المشروعات الاستصلاح والاستزراع ومشروعات الثروة
السمكية المقترحة لكل نطاق من نطاقات تلك التجمعات.

* قد تم الوضع في الاعتبار الاعتبارات المكانية للمحافظة
والاستغلال الأمثل للمقومات الزراعية واستغلال عمليات
الصيد في فكره انشاء تلك القرى بطول الساحل ، بالإضافة
الاعتماد على مشروعات الاستصلاح المقترحة وسط سيناء.
يوضح الجدول الآتي عدد القرى الريفية المقترحة والاستيعاب
العمراني المقترح.



شكل رقم ٤ - التجمعات العمرانية الرئيسية التخصصية المقترحة بمحافظة شمال سيناء



شكل رقم ٦ - القرى الريفية المقترحة بمحافظة شمال سيناء.



شكل رقم ٥ - التجمعات السياحية المتخصصة المقترحة بمحافظة شمال سيناء. المصدر :

جدول رقم - ١٢- القرى الريفية المقترحة بمحافظة شمال سيناء. المصدر : من إعداد الباحث.

م	نطاق التجمع العمراني	عدد القرى الريفية المقترحة توطينها	متوسط الاستيعاب العمراني (ألف نسمة)	إجمالي الاستيعاب العمراني (ألف نسمة)
١	العريش - بئر العبد	٦	٣٥	١٩٤
٢	رفح - الشيخ زويد	١	٣٥	٣٧
٣	الحسنه - نخل	١	٣٥	٥١
	الإجمالي	٨		٢٨٣

٣-٤ مراكز لوجستية

* مقترح ٣ مراكز لوجستية بالمحافظة ، متوسط عدد سكان المركز اللوجستي ٣٠ ألف نسمة ، بإجمالي عدد سكان متوقع حوالى (٩٢) ألف نسمة.

* قد تم الوضع في الاعتبار الاعتبارات المكانية للمحافظة والاستغلال الأمثل لإمكانات المحافظة من المنافذ البرية

جدول رقم - ١٣- المراكز اللوجستية المقترحة بمحافظة شمال سيناء. المصدر : من إعداد الباحث.

م	نطاق التجمع العمراني	عدد المراكز اللوجستية المقترحة توطينها	متوسط الاستيعاب العمراني (ألف نسمة)	إجمالي الاستيعاب العمراني (ألف نسمة)
١	العريش - بئر العبد	١	٣٠	٣٠
٢	رفح - الشيخ زويد	١	٣٠	٣٨
٣	الحسنه - نخل	١	٣٠	٢٣
	الإجمالي	٣		٩٣

٤- تنمية شبكة النقل بمحافظة شمال سيناء

٤-١ شبكة الطرق المقترحة

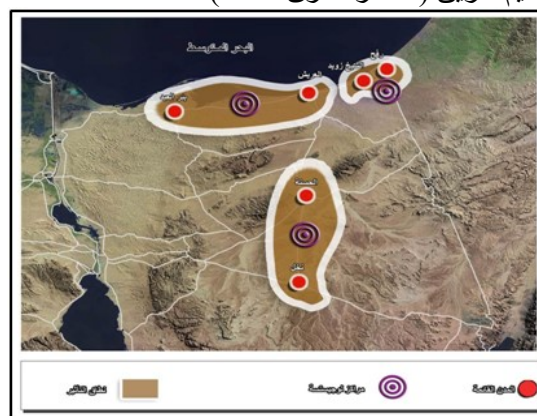
* الربط بين سيناء وغرب قناة السويس وباقي محافظات الجمهورية من خلال إضافة نقاط ربط برية لتدعيم عملية النقل.

* تدعيم الطريق الشمالي في سيناء (رفح، العريش، القنطرة شرق) وهو جزء من الطريق الدولي الشمالي.

* تدعيم الطريق الأوسط في سيناء (الطاسة، الجفجافة، بغداد، أبو عجيلة، العوجه) ويلزم ازدواجه.

* تدعيم الطريق الجنوبي في سيناء (الشط، نخل، التمد، رأس النقب) ويلزم ازدواجه.

* تدعيم طريق (القنطرة شرق، الشط) .



شكل رقم - ٧- المراكز اللوجستية المقترحة بمحافظة شمال سيناء.

٤-٢ المطارات

* رفع الطاقة الاستيعابية لمطار العريش طبقا لحجم الحركة بها لمواجهة تزايد الحركة السياحية بالمحافظة.

* تدعيم وتطوير مطار البردويل ومطار الجورة.

٤-٣ الموانئ

* تطوير ميناء العريش ليكون ميناء دوليا لخدمة مناطق

والبحرية والموانئ وقد تم الاعتماد على انشاء الموانئ الجافة لخدمة حركة التجارة والنقل التي تمتاز بها المحافظة بالإضافة الى انشاء المناطق اللوجستية والمناطق الحرة.

يوضح الجدول الاتي عدد المراكز اللوجستية المقترحة والاستيعاب العمراني المقترح.

٤-٤ التنمية بسياء.

٤-٤-١ السكة الحديد.

* تطوير السكك الحديدية من خلال تطوير وتحسين التشغيل وإعادة تشغيل الخط الممتد إلى مدينة رفح المصرية شرق القناة.

* إنشاء خط سكة حديد من القنطرة شرق يمتد جنوباً إلى الشط ثم إلى الطور وشرم الشيخ لخدمة مناطق التنمية في الساحل الغربي لشبه جزيرة سيناء .

* إنشاء خط سكة حديد (اسماعيليه، القنطرة، العريش) لربط مناطق التنمية سيناء بباقي الجمهورية.

* إنشاء خطة سكة حديد (القنطرة، رفح) حيث يقوم هذا الخط بربط شمال سيناء بمنطقة قناة السويس تمهيداً للربط مع دول المشرق العربي.

ثالثاً:- سياسات التنمية بمحافظة شمال سيناء.

١- مجال السياحة.

* تحقيق التكامل بين المناطق السياحية من خلال الربط بين أماكن التنمية السياحية الموجودة بالمحافظة.

* التركيز على جذب الاستثمارات والخبرات السياحية المتميزة في تطوير وتنوع المنتج السياحي.

* التطوير السياحي والعمراني للمقاصد السياحية بالمحافظة من خلال تقديم الدعم الفني والمالي، والارتقاء بها حضرياً بما يعمل على رفع القيمة الاقتصادية للأراضي وإعادة استثمارها لتنمية المجتمعات المحلية وإيجاد فرص عمل.

* خلق سوق سياحي يقدم خدمات ومنتجات سياحية متعددة وتكون في نفس الوقت جاذبة للأنشطة الاقتصادية المتكاملة والمتوائمة مع النشاط السياحي.

٢- مجال العمران.

* الحد من النمو السكاني للتجمعات العمرانية القائمة التي تقع على الأراضي الزراعية قابل تحفيز الحراك السكاني

مما تقدم يمكن استخلاص أن القطاعات الساحلية تعد من أهم مقومات التنمية للأقاليم الساحلية، كونها تتيح لها ميزة تنوع الموارد الطبيعية والإمكانات الاقتصادية، ومن ثم تنوع الأنشطة الاقتصادية ويكون ذلك من خلال ما تختص به هذه القطاعات الساحلية من موارد وإمكانات نوعيه تمثل أساسا لنمط خاص من التنمية والأنشطة مثل السياحة الشاطئية والبيئية، الصيد البحري والزراعة والثروة السمكية، التقيب والتعدين، التجارة الدولية، الزراعة والرعي. وعلي الرغم من هذه الخصوصية النوعية إلا أن هناك الكثير من العوامل التي تحدد مقدار الأهمية النسبية للأدوار التنموية للقطاعات الساحلية في إطار أقاليمها. ويمكن الاستدلال على تعاضد محافظه شمال سيناء مما يلي:-

* استهداف توطين حوال ٧٣٠ الف نسمة بالمحافظة.
* استحداث ١٩ مدن جديد تتركز على انشطه السياحه والصناعة العامة والتحويلية واللوجستية والزراعية.
* تطوير وتنمية شبكه النقل بما يتوافق مع مستحدثات مشروعات التنمية.
* تقديم وتطوير وتنمية شبكات النقل القائمة ورفع معدل الامان عليها.
* رفع الطاقة الاستيعابية للموانئ الجوية والبحرية طبقا لحجم الحركة.

بنا على ما سبق ذكره، يرى الباحث بأن التنمية السياحية هي ترجمة الخطط والاستراتيجيات السياحية الوطنية والإقليمية والمحلية على شكل حزمة من المشروعات الغرض منها هو الارتقاء بالقطاع السياحي، وزيادة مستوى الدخل الوطني، وتأمين فرص عمل جديدة وعندما تتكامل الإمكانيات والطاقت لبيان معين بتوفير التسهيلات والخدمات ففي هذه الحالة تتضامن التنمية السياحية مع التنمية العمرانية.

للمحافظة وزيادة معدلات النمو العمراني صوب المناطق الصحراوية من خلال توفير فرص عمل.

* تركيز النمو السكاني في الأراضي الصحراوية والأراضي منخفضة الإنتاجية وخلق مراكز وأقطاب حضرية كبيرة الحجم عالية الكثافة مع ربطها بمحاور حركة قوية (محاور التنمية).

* توجيه النمو السكاني مكانياً على ثلاث محاور داخل المحافظة:-

١- تجمعات صغيرة غالباً وتحتل أهمية تنموية خاصة لوقوعها على محاور إقليمية.

٢- تجمعات غير مختارة للتنمية ومستهدف تحجيمها سكانيا كالمدن الرئيسية وعاصمة المحافظة مع تركها لمعدل نموها الطبيعي ومحاولة حل مشاكلها العمرانية والإسكانية والإدارية المختلفة.

٣- إنشاء مدن جديدة في اتجاهات النمو العمراني بالمناطق الصحراوية.

* منع ظهور مناطق عشوائية جديدة مع تطوير العشوائيات القائمة من خلال عمليات الإحلال والتجديد والارتقاء العمراني وإعادة التأهيل.

٣- مجال الطرق والنقل.

* دعم وتطوير مشروعات البنية الأساسية بالمناطق السياحية وتوفير وسائل النقل اللازمة والمناسبة وزيادة علاقاتها الارتباطية الوظيفية على كافة المستويات الإقليمية والمحلية، والتي تساعد على تنمية حركة التجارة الداخلية والصادرات.
* تطوير وتدعيم الموانئ والمطارات لخدمة التجارة والركاب خاصة في المنطقة الحدودية مع رفع الطاقة الاستيعابية طبقاً لحجم الحركة.

* الاستفادة من شبكة السكك الحديدية الفرعية بالمحافظة في نقل الركاب من خلال رفع كفاءة الشبكة وتطويرها وضبط المواعيد وزيادة أمان الحركة عليها.

TOURISM DEVELOPMENT AND ITS IMPACTS ON THE URBANIZATION MAP IN NORTH SINAI GOVERNORATE

Eng. Saher Samir Saad Ali¹, Prof. Dr. Mahmoud Mohamed Ghaith² Prof. Dr. Sherif Sabry³

ABSTRACT

Tourism is a human phenomenon and socio-economic activity that represents effective powers in the life of societies, as it become a significant part in the lives of people and state, and it is like any other economic and humanitarian activity that has positive and negative effects and results, so there was an urgent need to plan and activate this sector in order to ensure achieving the maximum possible benefit from it.

Consequently, tourism is considered a factor for development, as it leads to the economical development activity and avail job opportunities in the established tourism projects, in addition to developing other activities which support economics.

In the light of problems that the tourism sector suffers from and within the framework of promoting the tourism industry which lead to increase income opportunities, solving the problem of unemployment and

1-this research submitted in fulfillment of the requirements for obtaining phd in urban planning, faculty of Engineering, Al-azhar University

2- Professor of Urban planning- faculty of Engineering- Al-azhar University

3-Professor of Urban planning- faculty of Engineering- Al-azhar University

upgrading the reality of the economy. Financial allocations must be necessary to start the advancement of tourism in the development plans and programs must be monitored and developed through a comprehensive

survey About the tourism potential so that it can develop the existing tourist areas, expand the size of tourism services and deepen its contribution to enriching tourism. To achieve comprehensive tourism and urban development, the capacity of tourism area must be determined to avoid congestion in order to encourage establishment of projects that provide income to the local population and to cooperate with all sectors related to the tourism in order to establish successfully tourism and urban development.

المراجع.

- ١- محمد سراج الدين – إعادة تخطيط سيناء ورسم الخريطة العمرانية لها سنة ٢٠٠٠ - رسالة دكتوراه - جامعة الأزهر - عام ١٩٨٧ .
- ٢- وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مركز التخطيط لإقليم قناة السويس – التخطيط الإقليمي لتنمية القطاع الساحلي لمحافظة شمال سيناء – يونيو ١٩٩٨ .
- ٣- الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧ .
- ٤- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان عام ٢٠١٧ والتقديرات السكانية عام ٢٠٢٠ .
- ٥- [محافظة شمال سيناء التقسيمات الادارية](https://ar.wikipedia.org/wiki/محافظة_شمال_سيناء) https://ar.wikipedia.org/wiki/محافظة_شمال_سيناء
- ٦- [شبه جزيرة سيناء الطرق السريعة](https://ar.wikipedia.org/wiki/شبه_جزيرة_سيناء) https://ar.wikipedia.org/wiki/شبه_جزيرة_سيناء
- ٧- <https://www.elbalad.news/4689460>
- ٨- [مطار-البردويل](https://egy-map.com/project) <https://egy-map.com/project>
- ٩- [قاعدة الجورة](https://www.marefa.org) <https://www.marefa.org>
- ١٠- سيناء-الجديدة-قاهرة-التنمية تفتح ميناء-العريش-لبناس-موانئ-البحر-المتوسط
<https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails>
- ١١- <http://www.northsinai.gov.eg/tourism/default.aspx>
- ١٢- الكتاب الإحصائي للمحافظة عام ٢٠١٣ – موقع المحافظة
<http://www.northsinai.gov.eg/Indexes.aspx>
- ١٣- الموقع الرسمي لمحافظة شمال سيناء
<http://www.northsinai.gov.eg/tourism/default.aspx>
- ١٤- الموقع الرسمي للمحافظة <http://www.northsinai.gov.eg/tourism/markets.aspx>